يقال قيال فيعل ولو بني من سحك مثل احرنجم قيل اسحنكك فيصير الوزن افعنلل التي
بني مزيدة فيها الملحق به وزيدت الهمزة واحدى الكافين للالحاق ولو بني من دحرج مثل
فتعلوت مثل دحوجي بنقص الالف التي بني مزيدة في الملحق وزيادة حرف خامس للالحاق
وقيل في تعدده سطرا الملحق به نظرا كما جاء صعدد دحرج على دحرجة وما الحق بالالف الاخيرة
مند له هيتا كملحق به لعته من نوق فانه ملحق بعجنس ودعرك في لغة من نوق فانه ملحق
به زبيم ومسبطل بالحق به من خلل وما يلحق جشوا ولا اخر ابد له من واو وما يلحق الهمزة
اولا الجامع مساعد اي ان كان فيهما حرف اخر زايد للالحاق ابينا كون المثالا للملحق
ببنغرجل وواو ادون الملحق بجردحل فان وقعت اولا وليس فيها حرف زايد لم يكن
للالحاق كا ذلك وان وقعت حشوا او طرفا فانها تكون للالحاق ولا يحتاج الى الشاهد
من حرف زايد نحو شامل ملحق كجعفر وقد تكون معهما حرف زايد نحو علبا ملحق بقرطاس
وما الحاق بالاسماع من العرب الا ان يكون على جهة التدرب والامتحان كالامثلة التي
يتكلم بها النحويون متضمنة لحروف الالحاق على طريقة ابنية العرب يتمثله وزبدلك
تمرين المشتغل بهذا الفن واجادة فكره ونظره وهذا الحكم جار في كل ما اردت
ان تبني من كلمة نظير كلمة اخرى وان لم يكن الحاق فان ذلك لا يجوز الا ان يكون على وجه
التدرب والامتحان وهذا اصح المذاهب في المسئلتين لانه احداث لفظ لم تتكلم به العرب
والثاني يجوز مطلقا لان العرب قد ادخلت في كلامها الالفاظ الاعجمية كثيرا سوا
كانت على بنا كلامها ام لم تكن فكذلك يجوز ادخال هذه الالفاظ المصنوعة التي
على كلامهم وان لم يكن منه قياسا على الاعجمية وعليه الفارسي قال لو شا شاعر او متسع
ان يبني بالحاق اللام اسما وفعلا او صفة لجاز له ذلك وكان من كلام العرب وذلك
قولك خرجج احسن من دخلل وضربب زيدا ومررت برجل كرمم وضربب قال ابن جني
فقلت له ارتجلا للغة ارتجالا قال ليس هذا ارتجالا لكنه مقيس على كلامهم الا ترى
انك تقول طاب الخشكنان فتجعله من كلام العرب فان لم تكن العرب تكلمت به ورفعك
اياه ونصبك صار منسوبا الى كلامهم انتهى ورد بان اللفظ الاعجمي يصير بادخال
العرب له في كلامها عربيا بل يكون قد تكلمت بلغة غيرها وان تكلمنا بمخترعه الالفاظ
المصنوعة كنا قد تكلمنا بما لا يرجع الى لغة من اللغات والمذهب الثالث التفصيل
بين ما تكون العرب قد فعلت مثله في كلامها كثيرا واطرد فيجوز لنا احداث نظيره
والا فلا فاذا قيل ابن من ضرب مثل جعفر قلنا ضربب هنا ملحق بكلام العرب لان
الرباعي قد لحق به كثير من الثلاثي بالتضعيف نحو مهدد وقردد وبغير التضعيف
نحو شامل وحشن ولا فرق بين قياس اللفظ على اللفظ والحكم على الحكم عند صاحب
هذا المذهب والذين قالوا بالقياس في مثل هذه الاشيا اختلفوا في المثل
الصحيح ايهما باب واحد فاسع في احدهما قيس عليه الاخر مما يان قياسا
يجري في احدهما ما يجري في الاخر فذهب سيبويه وجماعة الى انهما باب واحد
وذهب الجرمي والمبرد الى انهما بابان ص الحذف يطرد في الف ما الاستفهامية

المجرورة

٢٨٧

المجرورة وفا نحو وعد في مضارعه وامره ومصدره محركة عينه بحركتها وهمزة افعل في
مضارعه ووصفيه ما لم يقلب ها او عينا وعين فعولة خلافا للكوفية وواو
يفعل ويفعله وفي قياس ما يماثل وفا مرها بعد واو وفا وخذ وكل وما خرج
عن ذلك من حذف او ابقا فشاذ ومنه خلافا للشلوبين حذف عين وقيل ولم احس
وظلت ومسست مبنيا على السكون مكسورا اول الاخرين ومفتوحا وقيل في امر ومضارع
ورا استحبابا وفي وعد وكثر في ابالي جزما واللام واو ومنه اسم خلافا للكوفية
واليا والها قليل والهمزة والنون وعين اللام اقل ش الحذف قسمان مقيس وشاذ
فالمقيس حذف الف ما الاستفهامية المجرورة نحو عم يتساءلون فيم انت من ذكراها
لم تؤذونني بم جيت ومشدابقا وها في قوله على ما قام يشتمني لئيم وقيل ان ذلك
لغة لبعض العرب وخرج عليها بعضهم قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
اي باي شي قال الخضراوي وهذا قول مرغوب عنه وخرج بالاستفهامية الموصولة
والشرطية فلا تحذف الفهما وان دخل عليهما الجار وذكر ابو زيد والمبرد ان حذف
الف ما الموصولة لغة كثير من العرب يقولون سل عم شيت لكثرة استعمالهم
اياه وخرج بالمجرورة المرفوعة والمنصوبة فلا تحذف الالف منها الا في الضرورة
كقوله الام يقول الناعيان الامه ولو ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها
نحو على ماذا يلومني ووجه الحذف من الاستفهامية التخفيف وخص بها لانها مستقلة
بنفسها بخلاف الشرطية لانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة لافتقارها
الى الصلة ومن المطرد حذف فا الواو من مضارع ثلاثي فاؤه واو استثقالا لوقوعها في
بين يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع ويسع وحمل على ذي اليا اخواته
كاعد ونعد وتعد والامر كعد والمصدر الكائن على فعلة بحرك العين بحركة الفا وهو
معوضا منها ها التانيث كعدة وسوا كان الماضي على فعل كوعد او فعل كومق ولا يجوز
الحذف من مضارع رباعي كاوعد يوعد وتوعد بنا الفعل من الوعد ولا من الاسم
كوعد لما فيه من حذف من توالي الحذف اذ قد حذف منه الهمزة ولا من فعيل اليا نحو الواو
بان الفعل انقل منه ولا اذا وقعت بين يا مفتوحة وضمة او فتحة نحو وضو يوضو
وشذ وجد يجد بضم الجيم ويذر ويدع ولا ما فاؤه يا كيسر الرجل ييسر يعني انه
سمرا وشذ ييس بيس ومن المطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله
نحو اكرم استثقالا لاجتماع همزتين اذ كان الاصل ااكرم وحمل عليه نكرم ويكرم
وتكرم ومكرم ومكرم طردا للباب وشذ اثباتها في قولهم ارض موكرنبة بكسر النون
الكثيرة الارانب وكسا موكرنبا اذا خلط صوفه وقوله فانه اهل لان يوكرما فلو قلبت
همزة افعل ها او عينا لم تحذف للامن من التقا الهمزتين نحو هراق الما يهريقه
ويهراق وعيل الابل يعيلها فهو معيل والابل معيلة اي مهملة ومن المطرد
حذف عين فعولة سوا كانت واوا او يا نحو كينونة وصيرورة والاصل كينونة
وصيرورة اجتمع في الاول يا وواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت اليا واوا